Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحضارية التي تحوله إلى كومبيوتر في معامل الجنس ...

والجنس لدى الفرد العربي ليس كله انحرافاً وكبتاً ، ولدعوة جريدة « معاريف » الاسرائيلية منذ اسابيع (لتعقيم الشبان العرب في اسرائيل) مدلول خطير ! ... فقد كتبت الجريدة في افتتاحيتها متخوفةً من تضاعف عدد العرب في فلسطين المحتلة بشكل كبير ، ومن زواج ٥٠٠٠ فتاة اسرائيلية من شبان عرب ! خافت الجريدة على اسرائيل من بلغمة (احتواء وابتلاع) الخلية العربية الجنسية النشيطة لها . وماذا كان الرد ؟ ... نسف الشبان العرب مبنى الدار في وسط تل ابيب !

للحادثة أكثر من مدلول . فهي تعبر عن (حيوية) العربي ، وعن اعتزازه بذلك . وهذه الطاقة الحية المتجددة هي التي يجب المحافظة عليها من شتى الامراض النفسية : العتيقة والمستحدثة . ولكن حياتنا الجنسية مهزوزة . ثيابنا مستوردة وتصرفاتنا الظاهرية مستوردة وأعماقنا ما تزال تعج بمفاهيم القرون الوسطى ... وأخلاق القرون الوسطى لم تعد تلائم عصرنا لأنها تحول دون تطورنا . والاخلاق المستوردة ليست حلاً . وعلينا ان نعمل لإيجاد نظرة عربية إلى قضية « الجنس » ، اذ ان تجاهل أزمة الجنس لدى الجيل العربي المعاصر يزيد من خطورتها .

إن أول الخيط لإيجاد أخلاقية عربية تلائم عصرنا هو في ايجاد منطلقات علمية جديدة لبحث قضية الجنس بعيداً عن الخرافات والتهويلات والأساطير ... تلك خطوة أولى ، من أجل خلق تربية عامة واعية تهيء الجيل المقبل لتحمل مسؤولياته بشكل أفضل وأكثر وعياً وبعيداً عن أمراضنا وعقدنا ...

المثقفون والغضب !

الدكتور عبد الرحمن اللبان ، الطبيب النفساني ، وعضو المجلس الشرعي الإسلامي الاعلى يقول : «تحديات الحضارة الحديثة تستلزم القدرة على التكيف الدائم ، لكن الجهاز العاطفي والنفسي لدينا قد تمت تربيته وتهيئته وفقاً لمفاهيم لا تمت إلى هذا العصر بصلة ، لذا فان مواقفنا من الاشياء الحديثة هي مواقف قديمة لا تؤدي للانتصار وانما فقط إلى عدم التورط . انها موقف هرب .. ان شخصية الفرد لدينا تكونها ألسنة الناس . هي التي ترسمه . كل واحد منا يحاول ان يكون صورته المرتسمة في عيون الناس . لذا فنحن نميل دائماً إلى اتخاذ موقف الدفاع عن النفس ، موقف الاعتذار لا موقف